

مساعي الكاظمي لتحجيم دور الميليشيات العراقية تزعج إيران

محاولات للتشويش على الدعم الشعبي لرئيس الوزراء العراقي في حملته ضد أذرع طهران



الكاظمي يسرع وتيرة مجابهة أذرع إيران

مستعجلة، كشفت جميع المقرات السرية للميليشيات الإيرانية في بغداد، ومنحت الحكومة فرصة لتقدير قوتها البشرية والنارية واللوجستية. وبدأ واضحا أن عناصر الميليشيات تحركوا نحو المنطقة الخضراء، الجمعة، من مواقع قريبة، مستخدمين البسات الحكومية مدنية، محملة بأسلحة خفيفة ومتوسطة. ويعتقد مراقبون أن استعراض القوة الذي نفذته فصائل الحشد فجر الجمعة في بغداد، مثل مادة دسمة لأجهزة الاستخبارات الحكومية، ستضع صناع القرار العراقيين في وضع أفضل، عندما يناقشون خطط التصدي للميليشيات التابعة لإيران.

الخاص باعتقال عناصر الحشد كتب من قبل الأميركيين". ويعتقد مراقبون أن الكاظمي جر الحشد الشعبي إلى لعبة خطيرة، مكنته من معرفة حجم القوة البشرية والنارية التي تمتلكها الميليشيات الخاضعة لإيران في بغداد. ونشرت فصائل الحشد الشعبي فجر الجمعة، عشرات العجلات المدججة بالسلاح قرب المنطقة الخضراء، ردا على اعتقال عناصر ميليشيا كتائب حزب الله الخميس. ويرى مراقبون أنه بالرغم من طابع التحدي الذي صبغ هذه الحركة، واستعراض القوة الذي مثلته، إلا أنها في النهاية ليست سوى ردة فعل

يفترض معالجة هذا الموضوع من قبل رئيس هيئة الحشد فالح الفياض". ويحاول حلفاء إيران استخدام ورقة الوجود العسكري الأميركي في العراق، للضغط على الكاظمي، من خلال ربطها بجميع الملفات التي تعنيهم. ويرى الخزعلي أن "بقاء القوات الأميركية في العراق يعد احتلالا خاصة بعد تصويت البرلمان على إخراجها من البلاد"، مشيرا إلى أن "مقاومة الاحتلال حق مشروع كفلته كافة القوانين". وتسأل الخزعلي عما إذا كان الكاظمي يعلم أن "الطائرات الأميركية تحلق وقت ما تشاء وتصف من تشاء"، مشيرا إلى أن "بيان العمليات المشتركة

سيادة. ولم تتكف إيران بهذا القدر من التدخل في الشأن العراقي، بل دفعت زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، إلى مهاجمة الكاظمي علنا. ويملك الخزعلي، الذي يُعتقد أنه مختبئ في إيران هربا من ملاحقة الولايات المتحدة، كتلة نيابية من 15 نائبا، أسهم بعضهم في التصويت لحكومة الكاظمي. وقال الخزعلي، إن "مداهمة مقر الحشد الشعبي حدث خطير"، معتبرا "قيام رئيس الوزراء باعتقال عناصر من الحشد من قبل قوات مكافحة الإرهاب يعد فوضى عارمة". ووفقا للخزعلي "كان

دفعتم أذرع إيران في العراق بكل ثقلها الإعلامي وغيره، السبب، في محاولة منها للتشويش على حملة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الرامية إلى تحجيم دور الميليشيات الموالية لطهران، خاصة وأن الحملة باتت تحظى بدعم شعبي كبير بعد اعتقال قيادات في حزب الله العراقي الموالي لإيران.

بغداد - كشفت المواقف التي أعقبت المداهمة الأمنية لمقرات حزب الله العراقي الموالي لإيران عن نقطة تحول في تعامل حكومة مصطفى الكاظمي مع الخطر الذي تمثله الميليشيات، حيث تحولت الحكومة من موقع صد الهجمات على مقرات سفارات ومعسكرات إلى مواجهة صريحة مع أذرع طهران. ويرى مراقبون أن الميليشيات الشيعية الخاضعة لطهران بدت وكأنها ارتكبت خطأ فادحا، عندما كشفت عن جميع مراكزها السرية في بغداد.

والخميس، اعتقلت القوات العراقية 14 عنصرا في ميليشيا كتائب حزب الله لدى محاولتهم تجهيز منصات لإطلاق صواريخ على مقرات حكومية وسفارات دول أجنبية، فيما ردت المجموعات المسلحة التابعة لإيران باستعراض عسكري فجر الجمعة، أظهر إمكاناتها العسكرية الكبيرة، مهددة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي شخصيا، بعدما اتهمته علنا بتطبيق خطة أميركية.



قيس الخزعلي

اعتقال الكاظمي لعناصر من الحشد الشعبي يعد فوضى عارمة

ومنذ اعتقالهم، تطلق وسائل الإعلام العراقية التابعة لإيران شائعات عن الإفراج عن معتقلي ميليشيا الكتائب، لمواجهة المد الشعبي المؤيد لعملية القوات المسلحة ضد الخارجيين عن القانون.

والجمعة، أرسل الكاظمي تعزيزات عسكرية إلى مقر تابع للحشد الشعبي شرق بغداد، يقع فيه المعتقلون التابعون لميليشيا الكتائب.

ويريد حلفاء إيران الترويج للإفراج عن المعتقلين لإفراغ عملية الاعتقال من مضمونها وإظهار حجم التأثير السياسي الذي تتمتع به الميليشيات التابعة لإيران في مواجهة الحكومة. وتدخل المرشد الإيراني علي خامنئي، عبر

إسماعيل قآني في سوريا وسط تصاعد استهداف ميليشيات إيران

تعتبر المنطقة طريق الميليشيات من إيران عبر العراق إلى سوريا. وميدانيا، حاولت إيران تغيير بعض مواقعها في سوريا لتفادي استهداف ميليشياتها المتكررة من قبل الطيران الإسرائيلي إضافة إلى مخاوفها من عدم التوصل إلى تفاهات مع روسيا التي أعربت عن قلقها إزاء التغلغل الإيراني لاسيما في دير الزور والبوكمال وحمص، لكن هذه التغييرات كانت على حساب روسيا في بعض الأحيان حيث عمدت الميليشيات المدعومة من طهران إلى طرد وفد ميليشيا لواء القدس الفلسطيني والمدعوم من روسيا.

طهران - ذكرت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء أن قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قآني زار مدينة البوكمال السورية في الأيام القليلة الماضية، واتهم الولايات المتحدة وإسرائيل بالتآمر لدعم تنظيم الدولة الإسلامية. وتأتي زيارة العميد قآني إلى شرق سوريا في وقت تجد فيه إيران نفسها في ورطة، في ظل الامتصاص الروسي من تواجدها من جهة والضربات الإسرائيلية التي تستهدف ميليشياتها من جهة أخرى والتي كبدتها خسائر جسيمة.

ونقلت وكالة تسنيم عن إسماعيل قآني قوله في مدينة البوكمال السورية "نظرا لوجود هذا التنظيم (الدولة الإسلامية) بإدارة الولايات المتحدة والنظام الصهيوني (إسرائيل) يمكننا أن نكون على ثقة أن مؤامرات هذين النظامين الإجراميين لم تنته بعد". ويرى مراقبون أن تحركات الذراع الإيراني، الذي يخلف قاسم سليمان الذي قتلته الولايات المتحدة في ضربة بالقرب من مطار بغداد، تستهدف الحفاظ على المكاسب التي حققتها طهران في سوريا في ظل سعي رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى القضاء على الحضور الإيراني في بلاده من وراء تفكيك الميليشيات الموالية لها. وتحتل مدينة البوكمال موقعا استراتيجيا بالنسبة لإيران، وتسيطر الميليشيات المدعومة من إيران على البادية وشرق دير الزور بشكل أساسي، حيث

ووجه مهم من الاستراتيجية الفرنسية في المنطقة يتعلق بقوة دول مجموعة الساحل الخمس (جي 5)، وهي قوة مشتركة تضم 5 آلاف عنصر من بوركينا فاسو ونيجال وموريتانيا ومالي والنيجر. ولكن القوة تفتقر للمعدات والتدريب والتحويل. وذكر تقرير الخارجية الأميركية أن القوة "غير قادرة بعد على وقف تنامي الانتشار الإرهابي في أنحاء منطقة الساحل لكن لديها الإمكانيات كالتدريب وتنسيق". وسعت فرنسا لحشد الدعم العسكري بين أصدقائها الأوروبيين بعد أن راجت أنباء عن انسحاب أميركي محتمل من أفريقيا. وإضافة إلى المعوقات المتعلقة بالتدريب وتجهيزات الجيوش المحلية، فإن دول المنطقة على غرار مالي تشهد أزمات سياسية زادت من تعقيد المشهد.

جهود مكافحة الجهاديين تحت مجهر فرنسا ودول الساحل الأفريقي

الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي مؤخرا. ومؤخرا، أشار تقرير لوزارة الخارجية حول الإرهاب عام 2019 إلى المشكلات التي واجهتها دول غرب أفريقيا والتي تعرضت لهجمات ازادت بنسبة 250 المئة منذ 2018. وقال التقرير "لا تزال الدول الشريكة حازمة في مكافحة الإرهاب لكنها تفتقر إلى السبل لاحتواء التهديد أو القضاء عليه بشكل مستدام". ولا تزال فرنسا التي انخرطت بشكل أكبر في الصراعات غرب أفريقيا منذ تدخلها المباشر في مالي عام 2013، تكابد من أجل تحقيق نصر صعب المثال بعد تعثر حملتها.

طردوهم" بحسب المصدر. وكان ماركون قد أشار في وقت سابق إلى أن جميع الخيارات متاحة بالنسبة لمستقبل القوة الفرنسية من ضمنها الانسحاب. لكن المسؤولين في باريس يؤكدون أنه من الميكر سحب القوات الفرنسية، علما بأنها لن تبقى هناك إلى الأبد. وتبدل حكومات هذه الدول الأفريقية، التي تعد من الأفقر في العالم، الجهود لإعادة الاستثمار في المناطق التي تمت استعادتها، واجتذاب سكانها. ويتعين عليها توفير الأمن والتعليم والخدمات الأساسية، و"الجيش ليست سوى أداة واحدة" في استراتيجية لدر الجهاديين، وفق ما لاحظت وزيرة

خبراء في شؤون المنطقة. وقال المحلل لدى مجموعة الأزمات الدولية جان أرفيه جيزكيل إن "ما لا ريب فيه" أن نجاحات "تكتيكية" تحققت، إنما النباهي بها قد يكون سابقا لأوانه. وأضاف "حدث الفرنسيون عن هذا في مناسبات عدة". وقال مصدر في مجموعة إغاثة في المنطقة طلب عدم ذكر اسمه "تحققت نجاحات تكتيكية لكن الأثر على المدى البعيد محصور، بل حتى معدوم". وفي الوقت الراهن، غادرت قوة برخان المناطق التي تم فيها دحر الجهاديين، للتركيز على مناطق أخرى. وبذلك يكونون قد "تركوا الميدان مفتوحا أمام الجهاديين أنفسهم الذين

باريس - تحتضن العاصمة الموريتانية الثلاثاء المقبل، قمة ستجمع قادة دول غرب أفريقيا والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للباحث حول الجهود المشتركة لمكافحة الجهاديين في المنطقة المترامية الأطراف. وبالرغم من أنها عززت آمالها بتحقيق تقدم على الأرض بالقضاء على زعيم تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي عبدالمكروكودال، إلا أن خبراء يحذرون باريس من أن النجاحات قصيرة الأمد قد لا تحقق بمفردها نصرا دائما. وكانت جماعات مسلحة قد سيطرت على منطقة الساحل العام الماضي، وصعدت هجماتها على قواعد للجيشين المالي والنيجري.



في انتظار تعليمات جديدة

وردت فرنسا بتعزيز قوة برخان التي أنشأتها لمكافحة المتطرفين في غرب أفريقيا، والتي باتت تضم أكثر من 5 آلاف عنصر بعد رفدها بـ600 عنصر إضافي مؤخرا. وتتركز العملية الآن على تعقب مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، في المنطقة الحدودية المشتركة بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر. وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى يقاتل مجموعات مرتبطة بالقاعدة. وقال ضابط كبير في هيئة الأركان الفرنسية "لقد عكسنا مبدأ عدم اليقين. أصبحنا نحن الجهة التي لا يمكن التكهّن بتحركاتها بالنسبة للمجموعات الإرهابية". ورغم الثقة الفرنسية المتزايدة فإن صعوبات كثيرة لا تزال ماثلة، بحسب